

الدائرة الفلكية

1 - قال تعالى :

﴿ وَنَعْمَ الْكَلِمَ حَلَوَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾

■ (الأنبياء:33)

2 - قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾

■ (الملك: من الآية5)

الفلك:

هو المدار الذي يسير عليه الكوكب، وسمي فلكا لاستدارته كفلكة المغزل. وعرفه العلامة عبد السلام بن محمد العلمي رحمه الله - في كتابه (أبدع اليواقيت على تحرير المواقيت) بقوله: "الفلك هو الجرم المحيط بالعالم".

■ الكواكب:

"أجرام كرويات مضيئات". وهي كثيرة لا يعلم عددها إلا الله عز وجل. وتنقسم إلى كواكب سيار، وكواكب ثابتة.

السيارة: عند الأقدمين سبعة وهي على الترتيب ترقيا:

- 1 - القمر: وهو أدنى الكواكب إلى الأرض، ويقطع الفلك في كل شهر مرة.
- 2 - عطارد: وفلكه محيط بفلك القمر، ويقطع الفلك في نحو ثمانية عشر شهراً.
- 3 - الزهرة: وفلكها بعد فلك عطارد، وتقطع الفلك في نحو أحد عشر شهراً.
- 4 - الشمس: وفلكها محيط بفلك الزهرة، وتقطع الشمس الفلك في سنة كاملة.
- 5 - المريخ: وفلكه محيط بفلك الشمس، ويقطع الفلك في نحو سنتين إلا شهراً.
- 6 - المشتري: وفلكه محيط بفلك المريخ، ويقطع الفلك في نحو اثنتي عشرة سنة.
- 7 - زحل: وفلكه محيط بفلك المشتري، ويقطع الفلك في نحو ثلاثين سنة.

وزاد المتأخرون ثلاثة: أورانوس، واستكشف سنة 1781م، ثم نبتون، واستكشف سنة 1846م، ثم بلوتو، وقد استكشف سنة 1930م وحُصَّتْ هذه العشرة بالسيارة مع أن الكواكب كلها سيار، لأن هذه أسرعها سياراً.

الثابتة: هي ما عدا السابقة، وسميت ثابتة لثباتها فيما بينها ولقلة حركتها، لأنها تسير سيرا بطيئاً جداً حتى إن كل واحد يقطع في كل سبعين سنة شمسية درجة واحدة من فلك البروج.

ولكل كوكب من الكواكب السيارة فلك من الأفلاك وفوقها فلك ثامن - حسب النظرية القديمة - توجد فيه الكواكب الثابتة، وفوق ذلك كله الفلك التاسع الصوري المحيط بالجميع. فالأفلاك تسعة ومحيط بعضها ببعض كإحاطة طاقات البصلة.

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلبي

■ الدائرة الفلكية:

تنقسم أولا إلى الفصول الأربعة، وتنقسم ثانيا إلى البروج الاثني عشر، وتنقسم ثالثا إلى المنازل الثمانية والعشرين.
■ فصول السنة وأيامها:

فصول السنة أربعة وهي: الربيع والصيف والخريف والشتاء.

وبتقسيم أيام السنة عليها ينوب كل فصل منها 91 يوما، واليوم الباقي يزداد - على المشهور - في فصل الصيف، لبطء سير الش في حركتها اليومية في هذا الفصل دون غيره.

ويزاد بالخصوص في منزلة الجبهة، ولهذا تقيم الشمس في كل منزلة 13 يوما، إلا منزلة الجبهة فإن الشمس تمكث فيها 14 فيكون فصل الصيف من 92 يوما، بينما باقي الفصول من 91 يوما فقط. وهذا ما قصده الناظم بقوله:

فَالْفَصْلُ فِي الْقَوْلَيْنِ فِيَّ عَدَدًا وَرُبْعُ يَوْمٍ مُطْلَقًا قَدْ وَجِدَا
وَزَادَهُ فِي الصَّيْفِ بَعْضٌ فَأَقَامَ الشَّمْسُ فِي الْجِبْهَةِ يَدٌ بِالْتِزَامِ

■ مداخل الفصول:

1 - فصل الربيع: يدخل في اليوم الخامس عشر من يراير الفلاحي (الموافق 28 يراير الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 21 مارس ومنازله سبعة: أولها فرغ المقدم، وبروجه ثلاثة: أولها الحمل. وهذا قول الناظم:

فَأُولَ الرِّبْعِ مِنْ فَبْرَائِرَ لَيْلَةٌ يَهُ بِالْحِسَابِ السَّائِرُ
مُقَدَّمُ الْفَرْعَيْنِ قُلْ مَنْزِلَتُهُ

2 - فصل الصيف: يدخل في اليوم السابع عشر من مايو الفلاحي (الموافق 30 مايو الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 21 يونيو الميلادي أول منازل: الهقعة، وأول بروج: السرطان. وإليه أشار الناظم بقوله:

..... وَيَوْمَ يَزُ لِلْمَصِيفِ نَثْبَتُهُ
..... مِنْ مَائِهِ وَالْهَقَّةَ اجْعَلْ مَنْزِلَهُ

3 - فصل الخريف: يدخل في اليوم السابع عشر من غشت الفلاحي (الموافق 30 غشت الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 23 شتنبر الميلادي أول منازل: الصرفة، وأول بروج: الميزان. وهو قول الناظم:

..... ثُمَّ الْخَرِيفُ يَزُ مِنْ أَغْشَتِ لَه
..... مَنْزِلَةَ الصَّرْفَةِ.....

4 - فصل الشتاء: يدخل في اليوم السادس عشر من نونبر الفلاحي (الموافق 29 نونبر الميلادي، وعند الرصاد يبدأ في 21 دجنبر الميلادي أول منازل: الشولة، وأول بروج: الجدي. وإلى ذلك أشار ناظم المقنع بقوله:

.....وَالشُّتَاءُ يُو نُونِبِرِ وَشَوْلَةٌ لَه حَكْوَا